

## اكتشاف ٢

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد يخرجنا من احلى ك ظلما. نتبصر كل الطرق. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نستأنف رحلتنا في هذه - [00:00:30](#)

المحور المهم وفي هذا البرنامج المهم وهو اكتشاف الكنز المهجور المهدور. او رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن او اكتشاف اختصارا كنا في الجزء الذي مضى نضرب مثالا واقعيًا يبرز اهمية اكتشاف ما يقدمه - [00:00:50](#)

القرآن. ووقفنا مع انفسنا وقفة. كان محورها الرئيسي في اننا نبخل على انفسنا باكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. نبخل على انفسنا بان نبذل من اوقاتنا او افكارنا وربما اموالنا لاكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. القرآن يستحق. يستحق - [00:01:20](#)

ان احنا نتوقف معه ونكتشف كنوزه نكتشف ما يقدمه لنا. القرآن يستحق وانا ساحكي لكم عن رجلين فقط. هذين الرجلين تدركون من خلاهما كيف فاما قضية اكتشاف القرآن والعيش مع القرآن قضية في منتهى الخطورة ولهمه. الاول - [00:01:50](#)

ونبدأ به رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الرجل وقف حياته على رفع راية القرآن. سخر وقته وجهده وماله وفكره لفتح بلدان لاستقبال انوار القرآن. لكنه لما كان يتصل بالقرآن ويكتشف - [00:02:20](#)

من بركاته وينهل من انواره وثمراته كان لا يملك الا ان يقول بلهجة بلهجة المحزون. من هذا الرجل؟ وما الذي كان يقوله بالضبط زمان نتعرف عليه الان لكن نحن امام رجل من اصحاب رسول الله. ورجل سخر وقته وماله - [00:02:50](#)

وفكره كله لفتح البلدان لاستقبال انوار القرآن الكريم. هذا الرجل كان يمسك بالمصحف ويقول شغلني الجهاد عن تعلم القرآن. وفي رواية اخرى اخرى كان يقول لقد شغلني الجهاد في سبيل الله عن كثير من قراءة القرآن - [00:03:20](#)

فما الذي يشغلنا نحن عن القرآن؟ هذا يقول شغلني الجهاد ونحن ماذا سنقول ربنا؟ وبماذا نعتذر لربنا عن تقصيرنا في اكتشاف كنوز كتابنا ماذا سنقول لربنا؟ سنقول شغلني الفيسبوك وتويتر عن القرآن. شغلني الافلام - [00:03:50](#)

مسلسلات عن القرآن شغلني القصص والروايات عن القرآن ماذا سنقول لماذا شغل؟ شغل بالجهاد في سبيل الله بذروة سنام الاسلام. وكان يتمنى ان يجمع بين الحسينيين فيكون مع انشغاله بفتح البلدان منشغل بتعلم القرآن. ويعتذر لربه - [00:04:20](#)

سبحانه وبحمده بقوله لقد شغلني الجهاد عنك فيه من قراءة القرآن او عن تعلم القرآن. وانا وانت ماذا سنعتذر الى الله؟ ماذا ستقول لله؟ شغلني النوم عن القرآن. شغلني الطعام والشراب عن القرآن. شغلني الشهوات عن القرآن. شغلني الاموال عن القرآن. ماذا سنقول لربنا - [00:04:50](#)

هذا الرجل العظيم رغم ما هو فيه ورغم ذلك يقول شغلني الجهاد عن تعلم القرآن هذا هو النموذج الاول. اما النموذج الثاني فهو رجل عجيب. يقولون عنه دائما رجل كل العصور - [00:05:20](#)

كان في ميدان العلماء عالما ربانيا وفي ميدان المجاهدين مجاهدا لا يشق له غبار. في ميدان المصلحين في ميدان الطائعين رجل عجيب. وكانت له عناية كبيرة بكتاب الله. حتى ان هذا الرجل العظيم ظل سنة كاملة - [00:05:40](#)

يفسر سورة نوح حبس في نهاية حياته ظلما وزورا اتاحت له فرصة الاتصال المباشر بالقرآن الكريم. رغم انه كان وقته كله في القرآن. منح القرآن وقتا اكثر واقبالا الم اكبر فندم ندما شديدا وقال قد فتح الله علي في هذا الحصن في هذه المرة من معالي - [00:06:00](#)

القرآن ومن اصول العلم بأشياء كان كثير من العلماء يتمنونها. الشاهد هنا انتبهوا معي. وندمت على تطبيع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن. من هذا ابن تيمية هذا العالم العظيم والجهنم الكريم - [00:06:30](#)

يقول ندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن. وحياته كلها كانت في القرآن وللقرآن. عشنا نحن اكتشف القرآن لما خلا به قالها ابن تيمية رضي الله عنه بعدما خلا بكتاب الله وكابد معانيه فخرته ثمانية اربعا وثمانين ختمة تدبرية. وكلامه واضح - [00:07:00](#)

ندمت على تضييع اكثر اوقاتي مش في غير قراءة القرآن في غير معاني الايه؟ القرآن كنوز يكتشفها المرء. هذا الرجل الكريم كان اخر ما عاش معه من كتاب لله قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. هذا اخر ما قرأه - [00:07:30](#)

انه يقول ذلك وهو من هو في عنايته بكتاب الله. فماذا نقول نحن؟ لم يكن هذا حال هذين الرجلين الكريمين فقط. لكن يهمني هذين الرجلين. لكن مثلاً سفيان الثوري يقول - [00:08:00](#)

ليتني كنت اقتصرت على القرآن. لو القاعة التي تضيع مم مدينة تذهب قال ليتني كنت اقتصرت على القرآن. ودخل بعض فقهاء الشافعية او بعض فقهاء مصر على الشافعي رحمه الله في السحر. وقت السحر. وبين يديه المصحف. وهو الشافعي. تخيلوا بقى الشافعي بقى - [00:08:20](#)

منشغل فوجدوا المصحف بين يديه. فقال شغلكم الفقه عن القرآن. اني لاصلي واضع المصحف بين يدي فما اطبقه حتى اصبح. يقول شغلكم الفقه عن القرآن وانا وانت ما الذي اشغلنا عن القرآن؟ ايش نقول؟ شاغل - [00:08:50](#)

يقول ذلك لفقيه مصر يقول شغلكم الفقه عن القرآن بل في مقطع مشهور لواحد من كبار المحدثين في زماننا الشيخ واسحاق الحويني يقول فلما اتيت لي او اتيت لنا ان - [00:09:20](#)

وبكتاب ربنا وسنة نبينا. تعرض لازمة صحية اضطر في ان يبقى في بيته. قال لما اتيت لنا ان نخلو بكتاب ربنا وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم انكشف كثير من الغطاء وتذكرت شيخ الاسلام ابن تيمية خلى ابن تيمية بنفسه - [00:09:40](#)

دمه على انه لم يفرغ نفسه للقرآن خلا بكتابه بكتاب ربه في قعر السجن. واعطى قلبه لهذا الكتاب المجيد واعطى قلبه لهذا الكتاب المجيد فكان له اكبر الاثر على نفسه. كثير من الايات كان الواحد يقرأها ولا يقف كثيرا عند - [00:10:00](#)

تسنى لي ان اجلس وان افعل هذا فيا ليتني اعطيت القرآن عمري هذا رجل قد اعطى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره. فقال فيا ليتني اعطيت القرآن عمري - [00:10:20](#)

هؤلاء الاماجد يحدثونك عما ادركوه من اهمية اكتشاف القرآن وما في القرآن في اخر في حياتهم فهذا رزق ساقه الله اليك. ان تنتبه انت اليوم. من الان انتبه انت اليوم من الان حتى ان بعض الباحثين احصى عدد العلماء الافاضل الذين سجلوا ندمهم على انهم - [00:10:40](#)

لم يفرغوا وقتا اكبر لمعاني القرآن. فوجد انهم يزدبون على العشرين في فيما تمكن هو من احصائه وفيما اليه. فماذا يريد الواحد منا بعد ذلك؟ ماذا يريد الواحد منا بعد ذلك؟ اولئك الاكارم - [00:11:10](#)

الذين انشغلوا بمعالي الامور وكانت لهم عناية كبيرة بالقرآن. يسجلون ندمهم على ان انهم ما فرغوا لمعاني القرآن وقتا اكبر مما فرغوه. رغم ان ما فرغوه للقرآن من اوقات واعمال ليس بالقديم. فماذا يقول الواحد - [00:11:30](#)

قليل سجلوا يعني هم انشغلوا بمعالي الامور. وكانت لهم عناية كبيرة بالقرآن. ورغم ذلك يسجلون ندمهم على ان انهم ما فرغوا لمعاني القرآن وقت ناس اكبر مما فرغوه. رغم ان ما فرغوه للقرآن من اوقات واعمال ليس بالقديم. فماذا يقول الواحد - [00:11:50](#)

منا وهو بالكاد يفرغ لمعاني القرآن وقتا قصيرا كل يوم. وربما كل اسبوع وربما كل شهر وسامحوني انا اسألكم الان يعني تحملوني تحملوني. يعني كما قلنا المعرفة والاعتراف اول طريق التخلص من الاقتراف. نحن يعني ابداء يعني - [00:12:10](#)

لم لم نكتمل. طالما اننا نصر على ان نتجمل. لن نكمل ولن نكمل طالما اننا نصر على ان نتشم. نكون صرحاء مع انفسنا. اخبرني باخر مرة وقفت فيها مع اية واحدة من كتاب الله تطالع تفسيرها او تحاول ان تتدبرها. او تجتهد في تطبيقها - [00:12:40](#)

سامحني انت اصلا ما تعرف كيف تتدبر. انت ما تعرف حتى الفروقات بين التفاسير ما تعرف التفسير الذي تذهب اليه اخبرني باخر

مرة توقفت فيها مع معاني كتاب الله رغم انك لديك اتصال يومي بكتاب الله. انت المتصل المنقطع - [00:13:10](#)

انت متصل بالألفاظ والمباني ومنقطع عن الهدايات والمعالم. منقطع عن النور. تحمل النور بين جنبيك ولا زلت تتخبط في الظلام. وما اصدق قول ذاك الشاعر الجاهلي طرفة ابن العبد حينما كان يقول كالعيس في البداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها - [00:13:40](#)

موزو العيس الابل في البداء في الصحراء. تكاد تموت من العطش والماء فوق ظهورها محمود. فماذا يقول الواحد منا وهو بالكاد يفرغ لمعاني وقتا قصيرا كل يوم. انهم يرسلون الينا بقلوبهم قبل السنتمهم. رسائل تخترق حواجز الزمان والمكان - [00:14:10](#)

وتخاطب كل انسان لتسكن الوجدان للاذان وتصرخ فينا. اين انتم من معاني القرآن. لماذا ما اعطيت ما اعطيتموه عمركم؟ اما قال بعضهم ليتني اعطيت القرآن عمري قد شو خصمت بما في نهاية حياته. ولقد ندمت على طبيعة اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن.

اين انتم من محارمكم - [00:14:40](#)

القرآن. لماذا ما اعطيتموه عمركم؟ لماذا ما اثرتموه باوقاتكم ومجهوداتكم؟ ما بالكم تؤثرون عليه هواتفكم ما بالكم تهجرونه وهو انفع شيء لكم جرب قم يعني انت تتعلل بضيق الوقت وتقول يا دكتور نحن نخرج في الصباح الباكر الى كذا وانا منشغل ومنشغل. انا اريدك ان تحصي الوقت الذي - [00:15:10](#)

تمسك فيه هاتفك. وقارنه بالوقت الذي تمسك فيه او تفتح فيه مصحفك واتحداك ان يقل ذلك الوقت عن ساعة يوميا. وتلك الساعة كفيلة بان افهم فيها معاني عشر صفحات على الاقل. تلك الساعة كفيلة بان تتوقف مع عشر ايات - [00:15:50](#)

تحاول ان تتدبرها وتعمل تلك الساعة كفيلة بان تتعلم محاضرة واحدة تساعدك على شافي معاني القرآن. لا يتعللن احد بضيق الوقت. لا يتعللن احد يعني بغياب الجهد لا يتعللين احد بضيق ذات اليد. لاننا - [00:16:20](#)

ربا يعلم السر واخفى. وهو اعلم بنا منا وهو عليم بذات الصدور. فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين سبحانه الله من الحاجات العجيبة يعني اقول انني تقريبا - [00:16:50](#)

احضر قط مجلسا لتدارس معاني القرآن الكريم الا واسمع من الحاضرين عبارات شتى. يعني كنا مثلا لما نجلس سورة الفاتحة اتدارس معاني سورة الفلق. سورة الناس. اية من سورة البقرة. كنت دائما اسمع من الحاضرين - [00:17:20](#)

عبارات تؤول جميعها الى معنى اشعر انني لم اكن اعرف هذه الاية او السورة قبل رغم انني قرأتها كثيرا. وهذا حصل في هذه الدورة. كثير من الايات انت قرأتها كثيرا عرفتھا. لمجرد ان توقفتنا وقفة - [00:17:40](#)

معانيها شعرت انك كانك لم تكن ايه؟ تعرفها قبل ذلك رغم انك ايش؟ كنت تقرأها ايه؟ كثيرا جدا. اليس كذلك كنت تقرأ ولقد اتيناك صح؟ كنت كنت تقرأه. هذا ما اقصد باكتشاف - [00:18:00](#)

ان تكتشف هذا النور وهذا الخير الذي في القرآن. البعض كان يقول اليوم فقط اكتشفت ما فيها من الخير والبركة والهداية. البعض كان يقول انا نادم على اهمال اكتشاف ما يقدمه لي القرآن. البعض كان يقول ولا انسى هذه العبارة هذه الاية - [00:18:20](#)

كانت كفيلة بتوفير وقت وجهد كبيرين. وكانت كفيلة بزيادة معدل النجاح والسعادة زيادة كبيرة ولذلك احفظوا عني هذه العبارة كل مشكلة نحيها سببها اية او سورة اهملناها. والله الذي لا اله الا هو وفي هذه السلسلة التي - [00:18:40](#)

تربو على منتي حلقة. في اوقات تأتي بمشكلة ادارية. اوقات مشكلة اجتماعية. اوقات مشكلة نفسية. اوقات مشكلة ما يسمونها وتربوية. كل هذه المشكلات التي نعاني منها. كل مشكلة نحيها سببها اية او سورة احملناها - [00:19:10](#)

لان الله سبحانه وبحمده انما انزل هذا الكتاب ليهدينا للتي هي اقوم ويرقينا ويخرجنا من الظلمات الى النور ويعصمنا من الضلال والشقاء والشور وينقلنا من الحزن والقلق الى طمأنينة والسرور. طيب ساضرب لكم مثالا على هذا الذي ازعمه - [00:19:30](#)

يعني هابوني ازعم ماشي؟ فسأضرب لكم مثال. وانا احذثكم الان الحقيقة ليست من يعني نقول قرآنية او زاوية علمية فقط بل من زاوية تخصصية. من زاوية نفسية معظم اعراض مشكلات البشرية تؤول الى مشكلتين - [00:20:00](#)

يعني مثلا واحد عنده مشكلة في اسرته مع زوجته مع مع وليد واحد اخر عنده مشكلة في عمله. الثالث عنده مشكلة مع مش عارف الشرطة. الرابع عنده مشكلة مع اصحابه. الخامس عنده مشكلة كل المشكلات تتسبب في عرضين. اوضح لكم المرض والعرض. مثلا -

لو ان ولدك مصاب بالتهاب في حلقه. هذا اسمه ايش؟ المرض. هذا الالتهاب تسبب له في ارتفاع في درجة الحرارة قرار حمى هذه الحمى اسمها ايش؟ العرب. فالاعراض تنشأ عن الالتهاب؟ عن الامراض - 00:21:00

كل المشكلات البشرية في معظمها هتتسبب في عربين رئيسيين العرض الاول خوف. خوف ايش؟ خوف انشغال وقلق على ما هو ات. والعرض الثاني حزن انشغال وتأسف على ما فات. بالراحة كده - 00:21:20

مثلا من حصلت له مشكلة في عمله او دراسته او اسرته تجده اما ان يكون خائفا واما ان يكون حزينا واما يجمع بينهم. يعني مثلا لو قلت لذاك الذي حصلت مشكلة بينه وبين زوجته. ما المشكلة في المشكلة - 00:22:00

سيقول لك انا حزين على انها اغضبتني. وحزين على ان بيتي ال الى ما ال اليه وانا قلق على اولادي واستقرار الاسري مهدد. كله يقول لي ما ليس الايه؟ يا اما خوف يا اما حزن - 00:22:20

هذا الذي لديه مشكلة في عمله. مم ايه المشكلة في المشكلة؟ يقول لك انا خائف من ان افصل من عملي وكيف ساحصل رزقي؟ كيف ساتفق على اولادي؟ هذا ايش؟ خوف. وانا حزين على انني - 00:22:40

ما فعلت الشيء الفلاني الذي طلب مني. ولو انني فعلته لما كنت في ذاك الموقف الصعب الان. هذا ايش؟ حزن كل المشكلات تؤول اما الى خوف او ايش؟ او حزن. هذا الخوف نوعين - 00:23:00

خوف عارض ماشي؟ وخوف دائم حزن عارض وحزن ايش؟ دائم. حزن عارض لمازا انت حزين؟ والله انا حزين كنت اتمنى طلب مني امس ان افعل كذا في فلم افعل فيبدو ان الادارة غاضبة مني. فانا خائف من ردة فعله. واضح؟ في اسرته - 00:23:20

لماذا انت حزين؟ حصل بيني وبين زوجتي يعني خلاف في امس. ويا ليتني مررت الامر كنت يعني كان يعني تعصبت ويعني مش عارف في كذا وانا خائف مما سيترتب على ذلك ربما تهدد الاسرة وهددتها بان اطلقها - 00:23:50

الخوف اما حزن. طيب بعدها بيوم يومين ثلاثة اسبوع اسبوعين بتتحل المشكلة. اذا هذا خوف ايش؟ عارض هذا حزن ايش؟ عارض لكن قد يمتد الخوف. فيسمى عندنا في الامراض النفسية في السيكايري - 00:24:10

يسمى اكتئاب وقد يدوم الخوف فيسمى عندنا ايضا في يسمى اما قلق او فوبيا رهاب. وهاتان العائلتان قولوا اليهما كل الامراض النفسية. لان احنا لما درسنا في الدكتوراة وفي هذا او في - 00:24:30

في هذا اللي هو علم اللي هو الطب النفسي. ماشي؟ غير السيكلوجي. طبعا انتم هنا انجليزية يعني مألوفة بالنسبة لكم. ماشي؟ فالسيكلوجي اللي هو علم النفس. اما السيكييتي فهو ايه؟ فهو - 00:25:00

الامراض النفسية. واضح؟ يعني السيكلوجي علم النفس السوي. لكن السيكايري للامراض الايه؟ النفسية. فالاطباء يعني من تخص منه في ذلك يدرس ويدرس السيكلوجي الاثنين. اما غير اطباء فيدرسون السيكلوجي. يعني يعني مثلا - 00:25:20

في كلية الاداب في كلية كذا يدرسون السيكلوجي. المهم الشاهد فنحن في السيكايري الامراض التي تصيب الانسان وما ما يندرج تحت الطب النفسي. يصنفونه الى عائلتين كبيرتين. عائلة يسمونها الامراض الزهانية. كالفصام وغيره - 00:25:40

وغيره وغيره. وعائلة يسمونها الامراض النفسية. واضح؟ طيب. انا هذه التقسيمة مهمة لان البعض يعني يقول يا دكتور تدخلني في تفاصيل لا هذا الكلام مهم. ستدرك اهميته بعد قليل. ماشي؟ فعائلة كبيرة اسمها الامراض الزهانية كالفصام - 00:26:00

وثنائي القطبية وغيرها من الامراض. واضح؟ هؤلاء الذين يحجزون في المستشفيات وهناك الامراض النفسية والامراض النفسية هي كلها كلها اما اكتئاب اما رهابات. يا اما اكتئابات يا اما رهابات فوبيا واضح هذا الكلام؟ واضح - 00:26:20

طيب يبقى الان المشكلات البشرية اما تتسبب في بخوف او تتسبب في ايش؟ في حزن. والخوف هذا قد يتطور فيستحيل من خوف عارض الى خوف دائم تمام؟ فيكون رهاب او ايه؟ او قلق. والحزن قد يكون عارضا وقد يتطور - 00:26:50

بلا اكتئاب. واضح؟ واضح هذا الكلام؟ طيب الحمد لله. ما الذي يتسبب في الخوف او الحزن؟ يعني اذا هذه هذه يا اخواني هي المشكلة هي المشكلة. ما الذي سيترتب على المشكلة؟ يأتي من بعدها اما - 00:27:20

الخوف اما حزن وبحر. طيب ما الذي سبق المشكلة؟ ما الذي تسبب في المشكلة؟ المشكلة التي حصلت بينك وبين زوجتك في بيتك والتي حصلت في عملك او التي حصلت ما سبب المشكلة؟ اسباب المشكلات واحدة - [00:27:40](#)

من اثنتين اما لا اعرف او لا اقدر لماذا حصلت هذه المشكلة بينك وبين مراتك؟ انا في الحقيقة ما كنت اعرف انه ينبغي ان المرأة لما تبقى مش عارف مهتمة بالزينة انك تقول هكذا. انا الحقيقة ما كنت - [00:28:00](#)

فاعرف ان انا في العملي المفروض افعل كذا. لا اعرف. وهذا نقص في القوة العلمية. نقص في ايش؟ القوة الالهية العلمية معلومة. طب السبب الاخر؟ لا اقدر. انا اعلم ان المرأة تحب الزين وانني كرجل يعني دائما اقول كده كرجال لا تأتي لها لا في - [00:28:30](#)

شكلها ولا في اكلها. يعني هذان منطقتان محرمتان. هذا خط احمر. المرأة لا تحدثها في شكلها ولا في ايه؟ ولا في اكلها. كل شكلها زي الفل. اهلا وسهلا. ما تجيلهاش في شكلها - [00:29:00](#)

ولا تأتيها في ايه؟ في اكلها. شكلها اخبار الاله؟ زي الفل رائع ممتاز. والاكل تسلم ايديك كده تمام زي الفل انت كده يا راجل انما يا تيجي في الشكل او في الاكل انت اللي هتندم. واقول لاخواتي دائما النساء اقول لها الرجل - [00:29:20](#)

الرجل هدمة ولقمة. احنا في مصر نقول كده. الرجل ايه؟ هجمة ولقمة. عن الرجل ده لو مش دي كويس ها واكلتيه كويس؟ خلاص على كده. والمرأة لا تأتي لها لا في شكلها ولا في ايه - [00:29:40](#)

ولا في اكله. ما تجيلهاش في السكة دي خالص. يعني لا تنتقصها في ذلك ابدأ. المهم انت تعلم ان المرأة شكلها مهم بالنسبة له فهي يعني تجملت لك ما رأيك في ذلك؟ وحش. بس ما تماكنت - [00:30:00](#)

نفسك فعلا عاملة حاجات غريبة اوي. كانها بلياتشو. فما هذا؟ وحش. انت ما قدرت تتمالك انت تعلم لكن لا ايه؟ لا تقدر. مثلا انت اتيت من الخارج جائع للغاية. وبعدين هي - [00:30:20](#)

صنعت لك الطعام وانت جاي جائع بقى ويعني وغاضب للغاية من الخارج وبعدين شرعت في الطعام فوجدت الملح فيه شديد جدا. انت تعلم انك لو تكلمت هتعمل مصيبة فما قدرتش لم تتمالك نفسك. ايه ده انتم كل شوية تحطوا بلح مش ما الذي سيحصل؟ مشكلة. طيب. اذا انت - [00:30:40](#)

تعرف لكنك ايش؟ لا تقبل. كثير من المشكلات انت تعمل في مؤسسة تسند اليك المهام وانت تعلم انك طالما انك في مؤسسة لابد ان تحقق المهام المطلوبة منك. لكنك كسول - [00:31:10](#)

كسول تعلم ان هذا مهم لكن ايه؟ لا تقدر على ان تفعل ما ينبغي ان يفعل. طيب اذا الا اعرف نقص في القوة ايش؟ العلمية احسنتم. ولا اقدر نقص في اي قواه - [00:31:30](#)

القوة العملية كويس؟ العملية. يبقى الانسان ما يتسبب له في المشكلات. احد شيئين. اما لا اعرف نقص القوة العلمية. او اقدر نقص القوة الالهية؟ العملية. او هما معا. زي وما - [00:31:50](#)

على المشكلات اما خوف واما حزن او هما معا. اليس كذلك؟ طيب. هل نستطيع ان نصف نقص القوة العلمية بوصف اخر؟ نعم استطيع ان نصفه بانه ضلال ما هو العرب يقولون ظل اللبن في الماء يعني حصل له ايش؟ يعني ذهب فيه لم يتخذ لنفسه - [00:32:20](#)

لا يعرف لنفسه مسارا. ماشي؟ طيب. هل يمكن ان نصف لا اقدر بشيء ما الذي يترتب على لا الشقاء اليس كذلك؟ اشقى الواحد منه. طيب هذه المقدمة في غاية الاهمية. يبقى اذا - [00:32:50](#)

نحن لدينا مشكلات مم هذه المشكلات يترتب عليها اما خوف واما حزن واما خوف او ايه؟ وحزن واضح؟ ويتسبب فيها اما ايش؟ اما لا اعرف اللي هو نقص القوة العلمية او الضلال ها - [00:33:10](#)

لولا اقدر اللي هو نقص الاله؟ نقص القوة العملية او الشقاء. واضح؟ طيب اسمحوا لي ان تسمي نقص القوة العلمية تسمية اخرى. هذه التسمية ستعرفونها بعدما نتحدث عن شيء اسمه الهداية - [00:33:30](#)

حينما تقول اللهم اهديني او نقول هدى الله فلان. ما معنى هداة؟ الهداية له مناحي كثيرة لكن انطلقا مما ذكرناه سيتحدث عن نوعين.



هناك هداية المعرفة والارشاد. وهناك هداية اية التوفيق والسداد. بقى عندنا كم هداية؟ هدايتين. نعم. الاولى - [00:33:50](#) المعرفة والارشاد. انا اهتديت يعني مثلاً مثلاً عندما تسألني يا دكتور يا دكتور هل هل اهتديت للطريق الى موانزة؟ اقول لك نعم اهتديت للطريق. ماذا اقصد بهتديت؟ وانا لا زلت - [00:34:20](#)

هنا في دار السلام عرفت وارشدت انا عرفت الطريق. طيب انا في موانزا الان وتقول دكتور كنت تسأل عن الطريق لامونزا. هل اهتديت للطريق الى موانزة؟ اقول لك ايش؟ اهتديت الحمد لله. يعني اهتديت ايش - [00:34:40](#) توفيقا وسدادا وصلب. وهناك نوع ثالث الهداية استقامة وثباتا ان نستقيم واثبت بقى اذا نحن امام كم نوع من الهداية؟ نوعين اساسية ايه يعني ممكن تنسوا الثالثة لكن لا تنسوا الاولى والثانية. النوع الاول هو بداية ايش؟ المعرفة والارشاد والثانية - [00:35:00](#) هداية التوفيق والايش؟ والسداد. وفقني الله وسددني. هم؟ طيب. وهناك نوع ثالث اسمه هداية الايش الاستقامة والثبات. الاستقامة والايش؟ والثبات. طيب كويس في رأيكم في رأيكم لو احببت ان اطلق مصطلح الهداية - [00:35:30](#) العلمية الهداية العلمية ينطبق على المعرفة والارشاد ولا التوفيق والسداد احسنتم المعرفة والارشاد. يبقى اذا هداية المعرفة والارشاد بين قوسين نسميها اللي هي ايه؟ علمية طيب هداية التوفيق والسداد بين قوسين نسميها هداية ايه؟ عملية - [00:36:00](#) واضح؟ يبقى لما تقول انا اهتديت علما وعملا. يبقى ايه اللي حصل؟ انا اقول لك انا ابيت للطريق الى موانزا علما وعملا. يعني ايش؟ يعني معرفة وارشادا. عرفت الطريق وارشدت اليه - [00:36:30](#)

ثم توفيقا وسدادا وصل. واضح؟ هداية الاستقامة والثبات هداية علمية ولا عملية؟ هي علم ولا عمل؟ عمل. هداية ايه؟ عملية. طيب واضحة هذه نعود للمشكلات. تذكرون المشكلات؟ المشكلات قلنا يتسبب فيها ايش؟ يتسبب فيها اما لا اعرف - [00:36:50](#) اللي هي نقص القوة ايش؟ العلمية اللي هي ضلال او لا اقدر اللي هي نقص القوة ايش العملية مقدرتش اعملها اللي هو شقاء هل نستطيع ان نقول بعبارة اخرى؟ لا اعرف - [00:37:20](#)

معناها نقص هداية المعرفة والارشاد الهداية العلمية؟ نعم. ولا اقدر معناها نقص هداية التوفيق والسداد الهداية العملية. نعم. اذا اذا اهتدى المرء علما وعملا لا يقع في اشكال ابدأ. فلا يخاف ولا يحزن ابدأ. طيب هل - [00:37:40](#) هناك احد منا لا يقع له مشكلات ولو كل يوم في اليوم الواحد يقع لنا خمسين مشكلة صح؟ مشكلات كثيرة مكبرات ومزعجات لا يخلو الواحد منها مشكلات. قال ربي لقد خلقنا الانسان في ايه؟ في كبد. والشاعر - [00:38:10](#)

ويقول تعب كلها الحياة فعجبا من راغب في ازدياد. والشاعر يقول طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء داري ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار. يعني يجيب جذوة نار ويحطها في مائة وعاييها ايه تفضل - [00:38:30](#) تشتعل يعني تفضل مشتعلة جوة ايه؟ هذه هذه جزوة نار من طبيعتها انها في الماء تنطفئ الدنيا كذلك الدنيا طبعت على كدر ستزل تشتعل طبعت على كدر وانت تريدها صفو من الاقذاء - [00:38:50](#)

والاكابر ومكلفوا الايام ضد طباعها متطلب في الماء جد وتنام. لكن لماذا ذلك؟ هل يريد الله ان يشقينا؟ لا. لو لم يكن ذلك اشتقنا الى الجنة. ولا ما كان للجنة قيمة عندنا. كل لذات الدنيا مكدره - [00:39:10](#)

كلها مكدره. المكارم لا يتوصل اليها الا على جسر من المكاره والنعيم لا يدرك بالنعيم. وكل لذات الدنيا مكدره. اما النعيم الحقيقي فهو نعيم الآخرة كل لذات الدنيا مكدره. النعيم الحقيقي هو نعيم الآخرة. ولولا ذاك ما اشتقنا الى الجنة - [00:39:30](#) لا يمسه فيها نصب. اذا كل ما سوى الجنة فيه ايه؟ نصب تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. لكن الفارق وترجون من الله ما لا يرجون. انت لما تجلس الان وتتعب - [00:40:00](#)

العرق يأتيك ها ولا الرطوبة تؤذيك ها انت تألم تتعب طبيعي لابد ان تتعب غيرك يتعب مثلك امام المباراة امام التلفاز القهوة في البار لكن ترجون من الله ما لا يرجون - [00:40:20](#)

ينبغي ان تدركوا هذا دوما. ان حتى العاصي مش مستريح. لان الله قال ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. واحد يقول لك اصل الطاعات وكلام من ده يعني في الحقيقة تضيق - [00:40:40](#)

وانا اريد ان استريح لن تستريح. ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا يعني ان يفلتوا من التعب ساء ما يحكمون لان كله يتعب. لكن دائما ما يهون التعب والنصب وترجون من الله ما لا يرجون - [00:41:00](#)

اذا كانت نية العبد مولاه يهون عليه ما يلقيه في سبيل الله. الاحتساب ذلوا الصعاب. ويجعل المرء يستعذب العذاب. حينها حينها يقول العبد عذابي فيك عذب وبعدي فيك قرب وانت عندي كروحي بل انت منها احب حسبي من الحب اني لما تحب احب -

[00:41:20](#)

اذا احتسب المرء اذا كانت همة العبد مولاه يهون عليه ما يلقيه في سبيل الله. لانه تحمله اشواقه لا اعضاؤه محمد صلى الله عليه وسلم كانت تحمله الى الله اشواقه لا اقدامه. فتتورم اقدامه وما يشعر به - [00:41:50](#)

اذا اتصل قلب العبد بمولاه حملته الى مولاه اشواقه لا اقدامه لان مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام كما قال يحيى ابن معاذ الرازي اما مفاوز الآخرة فتقطع بالقلوب تقطع بوجيب القلوب الى علام الغيوب. سبحانه وبحمده. فالشاهد الكل في - [00:42:20](#)

الدنيا في مشكلات. والمشكلات تسبب مكدرات. وانا اسألكم الان كم تدفع من المال او الوقت او الجهد وتأخذ صكا بالعصمة من هذه الاربعة. بالعصمة من الخوف والحزن. والعصمة من الضلال والشقاء - [00:42:50](#)

الضلال اللي هو لا اعرف ها اللي هو نقص القوى العلمية ها اللي هو نقص هداية المعرفة والارشاد ها والشقاء اللي هو لا اقدر ها اللي هو نقص القوة العملية - [00:43:20](#)

ها اللي هو نقص هداية الايه؟ التوفيق والسداد والايه؟ والثبات. كم تدفع؟ من وقتك او جهدك ومالك؟ لو قلت لك ستدفع مثلا مائة دولار كثيرة؟ قليلة طبعاً. هذه تدفعها في استشارة واحدة في عند طبيب - [00:43:30](#)

هذه تدفعها بسبب مشكلة واحدة هددت اسرتك. لو قلت لك تدفع شهرا من العمل المتواصل آ عشر ساعات يوميا. كثيرة شهر من العمل المتواصل ويكون عندك صك بالامان. كثيرة؟ ليست بكثير. لو قلت لك - [00:43:50](#)

تدفع من جهدك كذا او من فكرك كذا لمدة شهر هل هذا كثير لا ليس بكثير. اتعب شهر واستريح العمر كله. اليس كذلك؟ سبحانه الله انا عندي لك ما يعصمك من كل ذلك - [00:44:20](#)

يدفع فيه اقل من كل ذلك. وهذا ليس وعدي. لان وعدي قد يتخلف لكن وعد ربي سبحانه وبحمده لا يتخلف ابدا. ربي لا يخلف الميعاد. ومن اصدق من الله قليلا - [00:44:50](#)

ومن اصدق من الله حديثا. اتصدقون الله؟ اتصدقون الله؟ اذا استمع استمع بقى. قال ربنا سبحانه وبحمده فاما يأتينكم مني هدم فمن اتبع هبايا فلا يضم ولا يشقى اه. هذا في سورة طه. وقال ربي في سورة البقرة. فاما يأتينكم - [00:45:10](#)

مني هبى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون من الذي يقول؟ الله الذي خلقك وخلق هذه الاشياء. ايه ده! فمن تبع هداي او تبع هداي تحصل له هذه العصمة؟ تحصل له هذه الناس. هذا الكلام الذي احدثكم عنه الان - [00:45:50](#)

تجدونه في كتاب اكتشاف بدءا من الصفحة العاشرة. وانا سأقرأ عليكم الكلام الآن. اقول ان معظم اعراض مشكلات البشرية تؤول الى هاتين المشكلتين. فاعلم المكدرات والمصائب تتسبب ما في خوف او حزن. الخوف انشغال وقلق على ما هو ات. والحزن انشغال وتأسف على ما فات - [00:46:20](#)

فمن حصلت له مشكلة في عمله او دراسته او اسرته تجده اما ان يكون خائفا واما ان يكون حزينا واما ان يجمع بينهما بل ان معظم ما يسمى بالامراض النفسية. في عائلتين كبيرتين الامراض النفسية مش - [00:46:50](#)

واضح؟ ان الطب النفسي يتعامل مع الامراض الزهانية والامراض النفسية. فما يسمى بالامراض النفسية يمكن اختصاره تقريبا في عائلتين كبيرتين طيب الاولى عائلة الاكتئاب والثانية عائلة القلق والرهاب فوبيا. واذا تأملنا في - [00:47:10](#)

اشهر اسباب المشكلات والمكدرات. في حياة البشر. نجد على رأسها نقص القوة لعلمها او الضلال او لا اعرف او نقص القوة العملية الشقاء او لا اقدر او نقصهما معا لا اعرف - [00:47:30](#)

لا اقدر يا اخوة انتبهوا معي في هذا الكلام لانه في منتهى الاهمية. في منتهى الاهمية. والسؤال الان كم تدفع من المال او الوقت او

الجهد لتكون في عصمة من هذه الامور الاربعة الخوف والحزن والضلال والشقاء. وكأنني بك تقول متعجبا كم ادفع؟ ان - [00:47:50](#)

عامة جهدي ووقتي ومالي في هذه الدنيا. مصروف لتخفيف تلك الاشياء. اصلا احنا جهدا ليه؟ مصروف لتخفيف تلك الاشياء. لا قل لازالتها وانما الاليه؟ لتخفيفها. لانها لابد لابد باقية. فما رأيك بهذه الفرصة العظيمة؟ الله يعد - [00:48:10](#)

وليس انا فقط. يقول ربنا ومن اصدق من الله حديثا. يقول ربنا ومن اصدق من الله قليلا. لقد وعد نوعا من الناس انتبه لهذا الكلام بقى. لقد وعد نوعا من الناس بانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خلاص - [00:48:30](#)

وبانه لا يضل ولا يشقى. اه انتبه بقى. طب يا دكتور احنا متصلين بالقرآن لنا سنين وبنخاف وبنحزن وبنضل وبنشقى. يا سيدي احفظوا هذه جيذا لا تطالب بالموعود وانت لم تأتي بالمفروض - [00:48:50](#)

انت تلوم ربك على تخلف الموعود. وما لمت نفسك على تخلف المفروض ما فعلت المفروض عليك؟ كيف تطالب بما وعدت به؟ لو انني قلت لحضراتكم سنجري سباقا من سيجري من اخر قاعة المسجد هذه من الحائط هذا - [00:49:20](#)

شيخ سعيد كده الى الحائط هنا. تمام؟ كل مرة تجريها بدولار. وامامكم يوم يوم كامل فواحد عشان يكثر فكان يعمل ايه يجري واول ما يقرب هنا كده من عند الشيخ نور الدين يبجي ايه يرجع بسرعة يقول لك - [00:49:50](#)

يلا ما حدش ياخذ باله. يلا ما حدش ياخذ باله. لا احد سينتبه ها؟ ثم جاء ها يا فلان كم شوطا قطعت؟ قال قطعت مائة شوط تريد مائة دولار؟ فقلت له ولا دولار واحد. قال لي انا كنت اجري طوال الوقت. قلت له لقد ركبنا جهازا - [00:50:10](#)

في الحائط كلما لمست الحائط سجل لك نقطة. هذا الذي نفعله نسير نصف الطريق او ربع الطريق ونقول اين يا الله ما وعدتنا به في الطريق؟ انت اصلا لم تفعل المفروض. فكيف تطالب - [00:50:30](#)

بالموعود. وهذا ما نتحدث عنه دائما من اشكالية الاجر والاثار. وانتبهوا للنادي اما في عبادتنا الاجر والاليه؟ والاثار. اضرب لها مثال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال - [00:50:50](#)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثلاث مرات في الصباح لا يضره شيء حتى يمسي لا تصيبه فجأة بلاء. ثم يأتي واحد ويقول يا دكتور اقسم بالله قلتها في الصباح واصابني حادث - [00:51:10](#)

اين المشكلة؟ رجل قالها. لكن قال رسولك صلى الله عليه وسلم وعدوا الله وانتم موقنون بالاجابة. ما كان متيقن ان الكلمات دي هتسبب في عصمته اصلا من لا كنت متيقن اقسم بالله العظيم. طيب التي بعدها واعلموا ايقنوا ان الله لا يستجيب دعاء من - [00:51:30](#)

قلب غافل له. انت ما تعرف معناها اصلا. وانت تقولها لم يكن قلبك حاضرا انت لم تأتي بالمفروض لا تطالب بالموعود. فيتخلف ال اثر وينعقد الاجر. لان الاجر ربي احنا لا نتحدث في الاجر لكن ال اثر لا يحصل ال اثر. افهموا هذه اننا سنحتاجها في الدورة التالية. اشكالية الاجر والاليه - [00:52:00](#)

والاثر قد ينعقد الاجر ويتخلف ال اثر. لماذا تخلف ال اثر؟ لان العبد لم يأت قروض بالمشروط لم يأت بما طلب منه ويطلب بماله او بما وعد به يطلب الموعود وهو لم يأت بالايش؟ بالمفروض. المفروض كان ان يبقى قلبه حاضر وهو يقول. وانا دائما اضرب - [00:52:30](#)

مثالا اوضح به المقال. هب هب ان مثلا آ وزير التعليم دخل عليه مدرس هنا مثلا آ الشيخ نور الدين قال للمدرس الفلاني لو سمحت اذهب الى وزير التعليم وقل له لدينا - [00:53:00](#)

مشكلة لدينا مشكلة ترهل اداري. فالشيخ قال له افهم الامر وتابعه لكنه ايه؟ لم ينتظر فذهب امام الوزير دخل الوزير قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا اطالبك بان تساعدنا في علاج مشكلة الترهل الاداري التي نعاني - [00:53:20](#)

منها فقال له الوزير وما نسبة الترهل الاداري عندكم؟ انا ما اعرف اصلا ما الذي تقصده يا بني بالترهل الاداري؟ انا ما اعرف ايش الترهل الاداري اصلا. قيل لي قل كلام فاقوله. اذهب لما تعرف ابقى تعال - [00:53:40](#)

ساعات فعلا قال يا جماعة ايش الترهل الاداري ده؟ قالوا هذا الترهل الاداري كذا كذا كذا. فذهب الى ايه الى الوزير مرة اخرى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا انا يعني اطلب من سيادتكم ان تساعدنا في علاج مشكلة الترهل الاداري التي لدينا - [00:54:00](#)



وبعدها انشغل بشيء في جواله. او سرح سرح بذهنه في ما ستعده له امرأته على العشاء. ها؟ فيسأله الوزير يا بني ها ها ها نسبة

الترهل الاداري لديكم كم بالماء؟ ها عذرا - [00:54:20](#)

ما كنت منتبه. طيب يا بني في اي الاقسام ذاك تراهن لذلك؟ ها عذر ما كنت لما تكون منتبه ائنتي هذا اقرب به معنى ان تقف بين

يدي الله وانت لا تعرف معنى ما تقول. ان ان تسأل الله وانت لا تعرف معنى ما تقول. وهذا كلام رسول الله - [00:54:40](#)

صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل. عن المعنى عن معنى ما يهان. ما يقول؟ غافل وهو يؤدي وهو

يقف بين يدي مولاه. لا قلبه لاه ساه بين يدي الله - [00:55:00](#)

فهذا يطالب بالموعود وهو لم يأت بايش؟ بالمفروض. واضح اتضحت الان؟ الاجر والاثر؟ هو مأجور على انه ذكر الله بلسانه لكن لا

يحصل له الاثر. ثم ياتي يلوم ربه وكان ينبغي عليه ان يلوم نفسه - [00:55:20](#)

لا ان يلوم ربه كاولئك الذين يتناولون على الله وهم لا يفهمون السنن. اولئك الذين يقولون كيف والله يسأل والله يفعل المسلمين

ومش المسلمين وهم لا يعرفون سنن الله سبحانه وبحمده. طيب فيقول لي لماذا قلنا هذا الكلام - [00:55:40](#)

بعض الافاضل يقول لي يا دكتور كلامك طيب ولطيف وكل حاجة لكن من اهل القرآن من يصابون بالخوف والحزن والضلال والشقاء

اقول له ومن قال لك انهم اهل القرآن؟ اقول له - [00:56:00](#)

هل اتوا بالمفروض؟ ما هو المفروض؟ هل قال ربي فمن قرأ هداي فلا يضل ولا يشقى؟ هل قال ربي فمن حفظ هداي فلا يضل ولا

يشقى؟ هل قال ربي فمن عرف هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:56:20](#)

الكلام واضح. فمن اتبع هداه. هذا الوعد لمن؟ للمتبع لمعاني القرآن الكريم. انت لم تأتي بالمفروض. لا تطالب بالموعود. مش هقول لك

فمن اتبعه انت حتى لم تعرف معنى هداي. ما فيش حتى فمن فهم هداه. دي ما حصلتش - [00:56:40](#)

هذه لم تحصل. لم تحصل حتى فمن فهم هداك. ثم تقول كيف تخلف الموعود؟ وهل اتيت تقول آآ يا دكتور هم اهل قرآن من اهل

القرآن؟ في صحيح مسلم وستحدث عن هذا ان شاء الله في في دورة اركان المنهج النبوي. في صحيح مسلم قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [00:57:10](#)

لست انا. قال رسول الله يأتي القرآن يوم القيامة واهله. الذين كانوا يعملون في الدنيا. تقدمه سورة البقرة وسورة ال عمران تحزاني

عن صاحبهما كانهما غايتان او غيابتان او فرقان من طير صواف. وفي رواية في مسند الامام احمد تحاجان عن اهلها. من الذي عرف

اهل - [00:57:40](#)

القرآن رسول الله قال يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا. لذا قال ابن القيم واهل القرآن هم العالمون به.

العاملون بما فيه. وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. واما - [00:58:10](#)

فمن حفظه ولم يفهم ولم يعمل بما فيه فليس من اهله. وان اقام حروفه اقامة السهم. ليس تمام. قال وتعليقا على كلام رسول الله

صلى الله عليه وسلم. انت تقول لي ليش ما حصلش - [00:58:30](#)

انت تطالب بالمفروض بالموعود وانت لم تأتي بايش؟ بالمفروض. ما الشرط الذي اشترطه ربنا هنا؟ الله وعد لا خوف لا حزن لا ضلال

لا شقاء. هذا الوعد ما الشرط الذي اشترطه ربنا - [00:58:50](#)

الشرط باختصار كان هو العناية بمعاني الوحي. تفهما تدبر التابع. لان فمن اتبع هداي هذا التابع لا يحصل بدون الفهم. واكمل سور

التابع هو الناشئ عن التدبر. فقد قال الله - [00:59:10](#)

جل جلاله واعدا بالعصمة والبراء من والبراءة من الضلال والشقاء. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له

معيشة ضنكا في القبر وهنا وفي الآخرة. وقال عز وجل واعدا بالعصمة والامان من المخاوف والاحزان - [00:59:30](#)

فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا في الدنيا ولا في الآخرة. وصدق ربنا عز وجل اذ يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك

الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. هذا الكلام الذي اقوله يصب في باب عظيم - [00:59:50](#)

باب الاستكفاء بالقرآن والاستغناء بالقرآن عما سواه. وهذا الكلام الذي اقوله والله الذي لا اله الا هو انا اقوله يعني ليس من قبيل الحب

للقرآن والمبالغة لا انا اقله واقعا عمليا لاني رأيت - 01:00:20

المرضى النفسيين رأيت اصحاب المشكلات لطالما استشار لا يكاد يمر يوم الا وتأتيني عشرات الاستشارات تربوية والاجتماعية والانسانية والادارية وكل هذه المشكلات حلولها في القرآن. كم شقي الانسان باهماله لمعانيه - 01:00:40

القرآن. وانت لو كان لك اتصال بمعاني القرآن. لما وقعت في المشكلات اصلا ولوجدت حلولها غضا طريا غضة طرية. القرآن يا اخواني حينما تقرأه وتفسح المجال لمعانيه قلبك تجد فيه خاصيتين في منتهى الخطورة. الخاصية الاولى نسميها الخصوصية. تشعر وكأن هذا الكتاب - 01:01:00

نزل لك والخاصية الثانية نسميها الثانية وكأنه نزل لك الان. فلو كنت محزوننا يفرحك لو كنت يائسا يأمنك سبحانه ربي عجيب الخصوصية والثانية القرآن ينزل يعني تقرأه كأنما ينزل غضا طريق. لانه كلام ربي سبحانه وبحمده الحي القيوم الذي لا تأخذه -

01:01:30

ولا نوم فهو كلام ينبض بالحياة. كلام حي مش مجرد حروف موجودة في اوراق هذا كلام ربي الحي. كلام حي يحيي به الله يحيي به الله. ما هو كلام في هذه الحياة. كلام ينبض بالحياة. هذا كلام ربه. ولذلك - 01:02:00

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس فكيف والقرآن مية واربعناشر سورة. قيل المراد بها سورة الفاتحة الصلاة او سورة واحدة بعدها. وقال في المنيحة يعني ان سورة واحدة لو قرأها المصلي متدبرا بها لكفته لو عمل بها. حديث -

01:02:30

رواه الامام احمد وابي داوود في الست الصحيحة. لو ان لو كانت سورة واحدة لايه؟ لكفت الناس. ولذلك سبحانه الله احنا لما نتدارس مع اخواننا الصور عجيب سورة واحدة تكفي الناس. سيدنا عمر ابن الخطاب له كلمات لطيفة يقول ما امر الله تعالى بشيء -

01:03:00

الا واعان عليه ولا نهى عن شيء الا واغنى عنه. لم يأمر بك ربك في القرآن بشيء الا واخبرك بكيفيته الوصول اليه. وما نهاك عن شيء الا واغناك عنه بما ايه؟ بما هو اكمل منه. ولذلك قال الحسن ان الله تعالى امر بالطاعة واعان عليها - 01:03:20

ونهى عن المعصية واغنى عنها. وصدق والله في التعبير عن الكفاية والغناية والهداية الشاملة المتكاملة التي جاء بها القرآن التي جاء بها كلام ربنا سبحانه وبحمده. فقد جاء بالامر وما يعين عليه والنهي وما يغني عنه. ولم يحوج البشر - 01:03:40

الى حد لم يحوج الله البشر الى احد. ولذلك ما اعجب ان لدى الانسان كنز لكنه لا يعرف فضله ولا يقدره حق قدره. فضلا عن ان يسعى الى حسن الانتفاع به. ولذلك نقول - 01:04:00

اننا بحاجة حقا الى ادراك كنزية القرآن والتعرف عليه. كنزية القرآن مصطلح نطلقه كنزية في القرآن القرآن كنز. القرآن كنز. هذا الذي تحدثنا عنه في المحور السالم هو كيف ان القرآن قد كفى البشرية كل همومه؟ وحل لها كل مشكلاته. وفي الحقيقة - 01:04:20

انا عمال اقول لكم القرآن القرآن القرآن كمن يقول العسل جميل العسل رائع العسل طيب ولكن متى مات تذوقتموه شعرتهم بقيمة ما اقول. لان من ذاق عرف ومن عرف اغترف. لا يعرف الشوق الا - 01:04:50

فمن يكابده ولا الصبابة الا من يعانيه. لو افسحت لنفسك المجال امسكت بكتاب من كتب التفسير. كتاب التفسير الميسر مثلا. بتاع مجمع الملك فهد. وهو فيه اللغة السواحلية في مترجم السواحليين نسخة في برنامج ايات برنامج ايات في نسخة مترجمة باللغة

السواحلية - 01:05:10

وقرأت معاني مثلا سورة محمد. ثم قمت تقرأ سورة محمد بعدما فهمت معناه. تقرأها في ركعتين او تقرأها وانت جالس. جرب واخبرني. جرب واخبرها ستشعر انك ما كنت تعرف هذه السورة قبل ذلك. انا اقول فقط على مستوى ايش؟ فقط. كنزية - 01:05:40

قرآن لما نقول كنز يا اخواني كنز ما ما الذي نفهمه من كلمة كنز الكنز في اللغة والعرف يجمع امورا. اول شيء يعبر عن الشيء الثمين النفيس فلا يكنز الانسان شيئا رخيصا ردينا. هل هناك مثلا واحد يقول لك انا عندي كنز كنز. وتجد مثلا - 01:06:10

هذا الكنز عبارة مثلا عن حبوب ذرة هذا ليس كنزا لا يكنز المرء شيئا ايه؟ رخيصا. فالكنز يعبر عن الشيء تأمين النفيس. وهو ايضا يعبر

عن الشيء الذي يقتنى لينتفع ويستغنى به في وقت الحاج - 01:06:40

يعني انت تقول هذا كنزي لانه ثمين نفيس. ولماذا كنزته؟ لتستغني به في وقت الحاجة وتسمي العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزا. يعني شيء عظيم كثير مجموع يدخر ويتنافس ايه؟ فيه. واذا تأملنا ما يقدمه لنا القرآن نجد انه ينطبق عليه وصف الكنوز. لان -

01:07:00

انه يقدم لنا ما هو انفس واثمن من الدنيا وما فيها. فيقدم لنا مثلا مثلا الرحمة مثلا قال ربي فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اذا الاستماع للقرآن والانصات سبب جالب للرحمة. واتباع القرآن هم وتقوى الله سبب -

01:07:30

كن جانب للرحم. هذه الرحمة التي يعطينا اياها القرآن. او التي يمنحنا اياها القرآن. قال ربنا رحمة ربك خير مما يجمعون. يبقى الكنز هو الحاجة اللي احنا بنجمعها. يعني وهذا ما قاله ابن منظور - 01:08:00

في لسان العرب قال وتسمي العرب كل كفيل مجموع يتنافس فيه كنزا. طيب وربنا قال ايش؟ قال رحمة ربك خير مما ايه؟ اجمعون.

اذا القرآن اعلى من كل كنوز الدنيا بنص كلام الله. كما ان تلك الاشياء - 01:08:20

وطبعا عندنا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. تمام؟ كما ان تلك الاشياء التي يقدمها لنا القرآن بغني علينا العناية التامة بها

واقتناؤها وذلك يكون بتمام التعرف عليها علما - 01:08:40

ما لاستخدامها والانتفاع بها عملا. انظر الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعلموا الله وتعاهدوا وتغنوا به واقتنوه. ماذا قال

رسول الله ها قال تعلموا كتاب الله وتعاهدوا وتغنوا به واقتنوا - 01:09:00

طيب ايش معنى اقتنوا؟ اي الزموه علما وعملا اجعلوه كنيتمكم كما يقتنون الاموال ويقتنون الكنوز اقتنوا انتم القرآن. اجعلوه كنزكم.

وقال ابو عبيد قوله تغنوه يقول اجعلوه غناكم من الفقر. ولذلك اورد البخاري - 01:09:30

قول سفيان ابن عيينة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن انه يرى ان تفسيرها ليس منا من لم

يستغني بالقرآن عما سواه. ليس فقط معنى التغني اللي هو القراءة. هذا معنى - 01:10:00

لكن المعنى الاخر الايه؟ الاستغناء به عما سواه. التغني به. ان يستغني به المرء عما سواه وقال ابو عبيد تغنوه يقول اجعلوه غناكم من

الفقر. ولا تعدوا الاقلال معه فقرا. وقوله - 01:10:20

موهو يقول اقتنوه كما تقتنون الاموال واجعلوه ما لكم. وبنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان القرآن كنز لابد علينا ان

ايه؟ نقتنيه. نقتنيه يعني ايش؟ يعني نلزمه علما وعملا. لان انت الان طالما - 01:10:40

انك لم تعرف معاني القرآن وتعمل بها انت ما اقتنيت القرآن. لن تنتفع بكنزيتيه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله

تعالى في الحديث القدسي من شغله قراءة - 01:11:00

القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين. يعني المعنتي بالقرآن عما سواه يعطيه الله افضل ثواب ما سواه. وقال صلى الله

عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام - 01:11:20

كفضل الله على خلقه. ولذلك كما قلت في بداية هذه الدورة هذه خير مجالس الدنيا على الاطلاق. لان تلك المجالس التي يكون

موضوعها الله فضلها على غيرها كفضل الله على خلقه. بل انه صلى الله عليه - 01:11:40

استخدم كلمة كنز لوصف بعض آيات القرآن. فاخبر ان خواتيم البقرة من كنز تحت العرش واستخدم كلمة كنز ايضا لوصف بعض

الكلمات. فقال من عن لا حول ولا قوة الا بالله. قال من - 01:12:10

انزل تحت العرش واخبر انها كنز من كنوز الجنة. وقال لشداد ابن اوس اذا رأيت الناس قد اكتنوزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء

الكلمات. حذاشر كلمة. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على - 01:12:30

الرشد واسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من

خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب ولا ينبغي لاحد ان - 01:12:50

يهمل هذه الكلمات وجاء في مسند الامام احمد ان النبي كان يقولها قبل قبل السلام في الصلاة. قبل السلام في الصلاة قال له اذا رأيت الناس يكتنزون الذهب والفضة. فاكنز انت هؤلاء الكنائس - [01:13:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يشبه العلم بالكنز فيقول مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتنز الكنز فلا ينفق منه. وفي رواية علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه. وفي قوله تعالى وكان تحته كنز لهما - [01:13:30](#)

قال ابن عباس سمعنا ان ذلك الكنز كان علما. فورث ذلك العلم فالقرآن كنز الكنوز. ولذلك قلنا اكتشاف الكنز المهجور المهجور لقد قال المشركون عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا انزل عليه كنز المشركين الم يقولوا ذلك؟ قالوا لولا ايه؟ انزل عليه ايه؟ كنز - [01:13:50](#)

فكان رد الله عليهم اشارة واضحة الى كنزية القرآن وتفرد. فقال بعدها مباشرة الكلام ده في الاية رقم اتناشر لو لو انزل عليه كنز في الاية تلتناشر فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل - [01:14:20](#)

بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ يعني ربنا قال هذا كنز. وكنز امته وكيف لا يكون كنزا وقد انزل بعلم الله الذي لا اله الا هو. وكيف لا يكون كنزا وما يحمله من خير للانسان هو مفتاح كل الكنوز - [01:14:40](#)

مفتاح كل الكنوز. ان الرب الذي انزل هذا الكنز الايماني العظيم والكتاب الكريم لا يعجزه ان ينزل اعظم كنوز الدنيا المادية لان الكون كله ملكه ولكن الماديين لا يفقهون ولا يقدرّون هذه النعمة حق قدرها - [01:15:00](#)

اذا قال ربنا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك. الاية الواحدة لك خير من الدنيا وما فيها. خير من سبحان الله والله هذا الكتاب نعمة عظيمة. يحكي عقبة - [01:15:20](#)

ابن عامر رضي الله عنه في صحيح مسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الصفة. اسلموا هذه القصة الجميلة. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اهل الصفة. تعرفون اهل الصفة؟ اولئك - [01:15:40](#)

اناس فقراء جدا. ليسوا عاطلين ولا متسولين. الظروف الاقتصادية في وديما كانت صعبة لدرجة انهم لا يجدون شيئا يعملون فيه. وبناء عليه لا يجد الواحد منهم ما يطعم به نفسه ولا بيتا يسكنه. انما ما كانوا ايه - [01:16:00](#)

عاطلين ولا متكاسلين لا لا يجد الواحد منهم حمدا. كانت الظروف صعبة للغاية. فكانوا يجلسون في المسجد. كان منهم عقبة بن عامر الذي صار اميرا بعد ذلك وابو هريرة راوية الاسلام. سبحان الله! شيء عظيم! عجيب قوي! ولنا معهم وقفة - [01:16:20](#)

لكن انا اسألکم سؤال الان. لو قلت لكل واحد منكم ايش رأيك؟ تخرج من بيتك كل يوم في الصباح الساعة التاسعة صباحا. ماشي؟ تذهب الى مكان يبعد عن بيتك مئتي متر - [01:16:40](#)

فتأتي بسيارة بي ام دبليو. او مرسيدس. سيارة جيب احدث موديل او سيارتين فقط تقدم هويتك او بطاقتك. تقول انا فلان الفلاني تدخل توقع تاخذ السيارتين وتعود بدون زحام. وبدون خلافات ولا اي شيء. وهذا متاح - [01:17:00](#)

لك كل يوم. كل الجالسين امامي الان. لو قلت لك هذه الفرصة متاحة. هل في يوم من الايام تقول انا متعب قليلا انا اشعر بالنعاس. والله ليس عندي وقت انام - [01:17:30](#)

مشغول نفسيتي غير جيدة لان عندي مشكلة هل ستتعلم بذلك؟ قلة كلا كلا تسقط كل كل العلل والاعذار. كل العلل والاعذار طيب هل ستذهب يوما واحدا؟ تقول لا لا - [01:17:50](#)

ماذا اخسرت؟ زيادة الخير خيرين وثلاثة واربعة وخمسة. تذهب كل يوم تأتي بالسيارة وتعود. هذا الانسان الذي يفعل هذا الشيء هو نفسه لو قيل له تخرج الى المسجد في كل يوم ساعة او نص ساعة هتتعلم ايتين معاني ايتين وتعود. صعب يوميا - [01:18:10](#)

ليس من السهل ان انا انا ظروف في آآ انت لا تعرف احوالي لا حول ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول سيدنا عمر بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل - [01:18:40](#)

فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العقيق؟ بطحان او العقيق اماكن على مسافة قريبة من المسجد النبوي. من منكم يحب ان

يخرج صباحا؟ الى بطحان او لماذا يخرج؟ فيأتي بناقتين كوماوين زهراوين. الكوماوي عظيمة السناء - 01:19:00

زهراوين لونها فاتح. وهذه كانت من ائمن النوق عند العرب بي ام دبليو. مرسيدس فيأتي بناقتين كوماوين في غير ما اثم ولا قطيعة رحم. مين منكم يحب كده؟ النبي كان بيقول هذا الكلام لمن؟ له بالصدفة - 01:19:30

قالوا كلنا يحب ذلك يا رسول الله. مش الصحابة ما بيتنجلوش. قال فلان يغدو احدكم الى المسجد في تعلم ايتين خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن - 01:19:50

بهن من الابل. انظر اليه صلى الله عليه وسلم. يريد للصحابة ان يدركوا القيمة الحقيقية للقرآن ان الاية الواحدة ائمن من كل اموال الدنيا. انظر اليه صلى الله عليه وسلم - 01:20:10

وهذه مسألة جانبية كده في العمل الاجتماعي او العمل الخيري كيف تمكن من ان يوجه طاقات تلك الفئة لما ينفعها وينفع الامة. النبي نجح من هذه الفئة اللي في بعض المجتمعات - 01:20:30

يعتبرونها عالة على المجتمع. ويعتبرون وفيهم الفساد وفيهم. النبي صلى الله عليه وسلم نجح في ان يصرف طاقتهم لما ينفعه وما ينفع غيرهم. فخرج منهم علماء وامراء ووزراء من هذه الفئة. ونحن اليوم هذه الفئة تشكل - 01:20:50

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. انظر الى ابي هريرة والى عقبة ابن عامر. لم يتعلم الواحد بضيق الزروف ولا بضيق ذات اليد. وضع ابو هريرة امام عينيه مشروعا ان يكون راوية الاسلام. فابى الله - 01:21:10

الا ان يكون ابو هريرة شريكا لكل مسلم الى قيام الساعة على الاقل في ثلث اجر اعماله اعمالك التي تقوم بها ثلثها على الاقل من رواية ابي هريرة. وتصور؟ لانها - 01:21:30

مشتهرة جدا. رواياته لله يعني هو يروي غيره معه. لكن روايته مشتهرة. متخيل؟ رجل رجل كان في هذه الظروف الصعبة ما عندوش بيت ها؟ ليس عنده زوجة. امه ماتت ليس عندها - 01:21:50

بيت وضع امام عينيه مشروعا ان يكون راوية الاسلام في ثلاث سنوات اسلم فيها وان يشارك كل مسلم الى قيام الساعة اجر اعماله التي يعملها. انت صلاة الضحى هذه من رواية ابي هريرة. عرفناها من رواية ابي هريرة - 01:22:10

وغيرها وغيرها وغيره من رواية ابي هريرة. انظر الى الرجل وانا وانت نتعلم بايه؟ الزروف والاحوال وظهره وبطني ورجلي وعينه وامراته وابنه والحر والكر وهم لم يتحللوا بشيء من ذلك. كانوا صادقين. مبنى الدين مبنى الدين على التجرد والتضحية - 01:22:30

على التجرد والتضحية. ولذلك للاسف لا تقوم للدين قائمة بين اناس لا يتجردون ولا يضحون الدين لا تقوم له قائمة على اكتاف غير الصادقين. غير المتجردين المضحين. الصحابة تجردوا لله - 01:23:00

وضحوا في سبيله بكل ما يملكون. تميزوا بامرین الهجرة والنصرة. الهجرة والنصرة تميزوا بذلك. هاجروا لله وتركوا ورائهم كل من سواه. قد يكون الرجل مهاجرا في مكانه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمجاهد من جاهد نفسه في - 01:23:20

ذات الله في رواية من جاهد نفسه وهواه في ذات الله. الهجرة والنصرة. تميز الصحابة بذلك بالتجرد فوصلكم الدين ووصلنا الدين. والا لبقى الدين حبيس مكة والمدينة فهذا كنز عظيم كنز عظيم. لذا قال ربي واذكروا نعمة الله عليكم. اذكروها - 01:23:50

قولوا اثنوا على الله بها. فوالله الذي لا اله الا هو لو جلسنا نحمد الله الى قيام الساعة على نعمة القرآن ما وفيناه حقا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله على نعمة كتاب الله - 01:24:20

والله الذي لا اله الا هو انا كنت اقول هذه الكلمة في المحاضرات كثيرة. لكن انا اقولها الان بقلبي والله. انا لا تصور الحياة لو لم يكن فيها كتاب الله. لا تصور كيف تكون الحياة. ما اشقى هذا الانسان اذا اهمل معاني القرآن - 01:24:40

لا تصور الحياة اذا لم يكن فيها كتاب الله. ولذلك قال ربي واذكروا لما ربك يقول لك اذكر يعني اذكر قوليا اثني على الله به واذكر قلبيا



لا تنسى هذه النعمة. واذكر عمليا والذكر يكون للامور العظيمة. فاذكروا - [01:25:00](#)

الاء الله الاله هي النعم العظيمة. واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة عياظكم به نعمة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم تذكركنا في الاية. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن - [01:25:20](#)

فكيف يمد المرء عينيه الى الكنوز الدنيوية المادية؟ يحزن عليها. وقد اتاه الله اعظم الكنوز الايمانية. اسمعوا لهذا اللطيف من العالم الكبير ابو بكر ابن العربي من علماء المالكيات الكبار. يقول قد اعطيناك الاخرة. فلا تنظر الى الدنيا. وقد اعطيناك - [01:25:40](#)  
فلا تتشاغل بالشهوات. وقد منحناك لذة القلب فلا تنظر الى لذة البدن. وقد اعطيناك القرآن فتغننى به يعني استغننى به فليس منا من لم يتغننى بالقرآن اي ليس منا من رأى من رأى بما عنده من القرآن انه ليس بغني حتى - [01:26:00](#)

ببصره الى زخارف الدنيا وعنده معارف المولى. حيي بالباقي. حي بالباقي غني عن الفاني. وقال ابن عاشور فانما اوتيه اعظم من ذلك. فلو كانوا فلو كانوا بمحل العناية اتبعوا ما اتيناك ولكنهم رضوا بالمتاع العاجل فليسوا ممن يعجب حالهم. وقال الشيخ السعدي

رحمه - [01:26:20](#)

الله اعطاه افضل ما يتنافس فيه المتنافسون واعظم ما فرح به المؤمنون. ولذا قال بعده ولا تمدن عينيك. وجاء في المرشد الوجيز اي ما رزقك الله من القرآن خير وابقى مما رزقه من الدنيا. وقال سفيان ابن عيينة من اعطي القرآن - [01:26:50](#)  
فمد عينيه الى شيء مما سخر القرآن فقد خالف القرآن. الم تسمع قول الله ولا تمدن متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لن يفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. ومن قبله قال عبدالله بن عمر هذا الاثر الذي ذكرناه. ومن اعطي - [01:27:10](#)

القرآن فظن ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد حق ما عظم الله وعظم ما حقر الله وليس فينبغي لحامل القرآن ان يحج فيمن يحد ان يكون حادا في اسلوبه. ولا يجهل في من يجهل ان يشتم ويقع في الجهل - [01:27:30](#)

ولكن ليغفو وليصفح لحق القرآن. لحق القرآن. لذا فاننا بحاجة الى اكتشاف ذلك الكنز كل ده يا اخواني احنا نتحدث عن كنزية هذا

الكتاب العزيز. طب كيف يكتشف هذا الكنز - [01:27:50](#)

بداية اكتشاف هذا الكنز بما نسميه التثوير. التثوير ما هو التثوير وكيف يحصل هذا التثوير؟ وكيف يكتشف هذا الكنز؟ هذا ما نتعرف عليه في المحور الثالث والاخير. في هذا المبارك ونختم به هذا الباب ان شاء الله وهو باب اكتشاف الكنز المهجور المهدور. نحن عرفنا

- [01:28:10](#)

كمية اكتشاف هذا الكنز لكن كيف يكتشف؟ وما الذي سنكتشفه فيه؟ هذا نأخذه في الفرق قناة الثالثة اليوم سبحانه اللهم ربنا

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لا تهجر تلك الايات ما اعظم - [01:28:40](#)

ما ذاك القرآن قول حق وهداية - [01:29:00](#)